مجـــلـة الحـــق للعلوم الشرعية والقانونية
Al-haq Journal for Sharia and Legal Sciences
تصدر عن كلية القانون – جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://www.al-haqjournal.ly/index.php/alhaq/index
المجلد الثالث عشر ــ العدد الأول 2026 ــ الصفحات (533-547)
ISSN 3005 - 3919 معامل التأثير العربي 1.72 لسنة 2025 2.113 (ISI) لسنة 2025

Interpretation of Surah Al-Jumu'ah by Sheikh Muhammad Salem AlShuwayrif, may God have mercy on him, d. 2012 CE / 1433 AH

Luqman Emran Salih Khalid *
Interpretation Department, Faculty of the Holy Qur'an and its Sciences, Sayyid Muhammad bin Ali al-Sanusi Islamic University, Al-Bayda, Libya.
Luqman.a.khalid@ius.edu.ly

تفسير سورة الجمعة للشيخ محمد سالم الشويرف رحمه الله ت 2012م 1433هـ

لقمان عمران صالح خالد*
قسم التفسير، كلية القرآن الكريم وعلومه، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، البيضاء، ليبيا.

Received: 05-03-2026	Accepted: 10-04-2026	Published: 17-04-2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص:
الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، ومنّ على من شاء من عباده بفهم القرآن وبيان للناس أجمعين، ومن علماء ليبيا الذين منّ الله عليهم بفهم كتابه ووفقهم لتفسيره وبيانه، فضيلة الشيخ محمد سالم محمد الشويرف رحمه الله، وهذا البحث يبين عن علم من أعلام ليبيا في العلوم الشرعية عامة وتفسير القرآن خاصة، ويبين هذا البحث عن تفسير الشيخ والقدر الذي فسره من القرآن، ويخرج جزء من تفسير الشيخ لسورة الجمعة كنموذج من تفسيره للقرآن، ومن نتائج البحث أن الشيخ فسر أغلب القرآن الكريم ،كما أن للشيخ اهتمام بالإعجاز العلمي، ومنهج يفسر القرآن بالقرآن وبالسنة ، وأقوال الصحابة ، كما أنه يبين الأوجه الإعرابية ويستشهد بالشعر، ويرد الشبهات إلى آخر ما أبان عنه البحث.

الكلمات الدالة: تفسير، القرآن ،الشويرف ،الإعجاز العلمي، سورة الجمعة.

Abstract:
Praise be to Allah, who revealed the Qur’an in a clear Arabic tongue and granted understanding of it to whom He wills among His servants, making it a clarification for all people. Among the scholars of Libya whom Allah has blessed with understanding His Book and enabled to interpret and elucidate it is the esteemed Sheikh Muhammad Salim Muhammad Al-Shuwayrif (may Allah have mercy on him). This study highlights one of Libya’s prominent scholars in the field of Islamic sciences in general, and Qur’anic exegesis in particular. It examines the Sheikh’s approach to interpretation and the extent of the Qur’an he has interpreted. The research also presents a selected portion of his commentary on Surat Al-Jumu‘ah as a model of his exegetical method. The findings of the study indicate that the Sheikh interpreted most of the Holy Qur’an. He also showed a clear interest in scientific inimitability (i‘jaz ‘ilmi). His methodology is based on interpreting the Qur’an through the Qur’an itself, the Sunnah, and the sayings of the Companions. Additionally, he addresses grammatical aspects, supports his explanations with

poetic evidence, and responds to various misconceptions, among other contributions demonstrated in this study**.**

Keywords: Interpretation, Qur'an, Al-Shuwayrif, Scientific Miracles, Surah Al-Jumu'ah.

المُقَدّمَة:

الحمد الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وأرسل رسوله صلى الله عليه وسلم ليبينه للناس، فبينه أحسن تبيين، واصطفى من عباده الصالحين العاملين علماء مفسرين أبانوا عن معانيه، وأظهروا مقاصده للعالمين، فاجتهد المفسرون قديمًا وحديثًا لبيانه وتقريب معانيه، فظهر في كل زمان علماء اجتهدوا في تفسير كتاب الله تعالى بحسب حاجة الناس، واختلفت مناهجهم واتجاهاتهم في تفسير كتاب الله تعالى ، ومنهم فضيلة الشيخ محمد سالم الشويرف -رحمه الله – الذي سنعرض تفسير بعض الآيات من سورة الجمعة كنموذج نبين من خلاله مكانة الشيخ ومنهجه في التفسير .

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من شرف موضوعه ومكانة الشيخ العلمية وهي تتمثل في الآتي :

- مكانة الشيخ العلمية وجهوده المباركة في خدمة العلوم الشرعية.
- تفسير الشيخ لم يطبع إلى يومنا هذا، بل لم يجمع في كتاب واحد، ولكن هو مجموعة من التسجيلات الصوتية.
- هذا التفسير يبين عن مكانة علماء ليبيا وجهودهم في تفسير كتاب الله تعالى.
- يضاف هذا التفسير إلى المكتبة الليبية في التفسير، إذ يظن الكثير بأن ليبيا ليس لها جهود في تفسير كتاب الله تعالى إلا الشيء القليل.

أسباب اختيار البحث:

1- قلة كتب التفسير المطبوعة في ليبيا.
2- المساهمة في إبراز دور علماء ليبيا في تفسير القرآن.
3- بيان مكانة الشيخ محمد سالم الشويرف رحمه الله التفسيرية.
4- منهج الشيخ في التفسير، حيث جمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود.

أهداف البحث:

1- التعريف بالشيخ محمد سالم الشويرف وجهوده العلمية.
2- بيان منهج الشيخ في التفسير.
3- إظهار جزء من تفسير الشيخ رحمه الله.

الدراسات السابقة:

1- أطروحة دكتوراه بعنوان فتاوى محمد سالم الشويرف ت 1433هـ جمعًا واستدلالًا وتأصيلًا دراسة استقرائية تحليلية، إعداد الباحث محمد علي ناصف ناصف إشراف أ.د. علي سليمان الزوبي – جامعة طرابلس كلية الآداب قسم الدراسات الإسلامية العام الجامعي 2020- 2021م .
2- بحث بعنوان فتاوى علماء ليبيا في نوازل الزكاة مقدم من الباحث د. محمد شعبان الوليد – شارك بحث بالمؤتمر العلمي الثاني لكلية الشريعة والقانون بالجامعة الأسمرية الموسوم بعنوان (الزكاة في ليبيا من منظور شرعي وقانوني تحت شعار من أجل زكاة فاعلة تحقق مقاصدها) وقد تحدث الباحث في المبحث الأول عن فتاوى الشيخ في الزكاة.
3- ورقة علمية بعنوان تفسير الشيخ محمد سالم الشويرف قراءة في السياق والمنهج للشيخ عبد الرزّاق القدّار عرّف فيها بالشيخ وتفسيره ومنهجه والأشرطة الصوتية المتاحة من تراث الشيخ، وذلك ضمن ندوة

علمية بعنوان ((التفاسير لليبية المعاصرة غير المدونة قراءة في السياقات والمنهجيات)) التي نظمها وأشرف عليها المركز الليبي للقرآن الكريم المنعقدة بتاريخ 17 نوفمبر 2025م.

4- من جهود الشيخ محمد سالم الشويرف في تفسير القرآن الكريم –للبحاث محمد علي ناصف ناصف – مؤتمر الجهود الليبية في تفسير القرآن وعلومه – قسم تفسير القرآن وعلومه – كلية أصول الدين – جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية سنة 2022م

منهج البحث:

سأتبع المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والتحليلي.

منهجية الباحث : التزمت في هذا البحث بعدة خطوات كانت كالآتي:

1- التعريف بالشيخ وجهوده العلمية .
2- ذكر وصف عام لجهود الشيخ في التفسير.
3- إقامة النص بتحويله من شريط صوتي إلى طباعته، والتدقيق والمراجعة للنص.
4- تخريج الآيات والأحاديث.
5- بيان منهج الشيخ في التفسير بشكل عام.

خطة الدراسة:

مقدمة احتوت على أهمية البحث وأسبابه وأهدافه، والدراسات السابقة ومنهج البحث ومنهجية الباحث

المبحث الأول: الشيخ محمد سالم الشويرف وجهوده العلمية.

المبحث الثاني: من تفسير سورة الجمعة.

الخاتمة: ستحوي أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: الشيخ محمد سالم الشويرف وجهوده العلمية

اسمه ومولده: ولد الشيخ محمد سالم محمد الشويرف عام 1932م بمدينة زليتن (تفسير الشيخ محمد سالم الشويرف قراءة في السياق والمنهج للشيخ عبد الرزّاق القدّارص2)

ويقول أحد تلاميذ الشيخ : ((هو العالم الفقيه المحقق : محمد بن سالم بن محمد الشويرف، ولد بقرية ازدو الجنوبية بزليتن سنة 1349هـ تقريبًا الموافق شهر 11 1931 م (فتاوى علماء ليبيا في نوازل الزكاة مقدم من الباحث د. محمد شعبان الوليد ص/5)

طلبه العلم: حفظ الشيخ القرآن الكريم بمسجد أبي بكر رضي الله عنه وله من العمر اثنا عشرة سنة على يد الشيخ أحمد أبو عمود – رحمه الله - ثم التحق بالمعهد الأسمري فتلقى فيه مبادئ علوم الشريعة وغيرها، وحفظ الألفية في النحو، والبيقونية في الحديث، والسلم في المنطق، ومتن ابن عاشر في الفقه المالكي، وغيرها من المتون .... ثم ابتلاه الله بفقد بصره، ولم يكن ذلك تعائقًا في طريقه لطلب العلم، فأكمل دراسته فاقد البصر حيث واصل الشيخ دراسته في الأزهر الشريف سنة 1958م .... وقد قُبِل الشيخ للدراسة بكلية أصول الدين، وأقبل على طلب العلوم بهمة عالية ورغبة صادقة، واجتهاد منقطع النظير ولم تكن دروس الصباح تكفيه بل كان يتردد على علماء عصره لينهل منهم العلوم، واستمر الشيخ في دراسته يترقى في سلم العلوم والمعارف، ولم يرجع إلى ليبيا إلا بعد خمس سنين بعد أن أنهى دراسته من الأزهر الشريف سنة 1963م. (فتاوى علماء ليبيا في نوازل الزكاة مقدم من الباحث د. محمد شعبان الوليد ص/ 5)

شيوخه وتلاميذه: تتلمذ الشيخ على عدد من العلماء داخل ليبيا وخارجها ومنهم الشيخ منصور سالم أبو زبيدة، والشيخ الطيب المصراتي، و الشيخ أبوبكر حمّير، والشيخ محمد بن حسين، والدكتور محمد البوصيري، والشيخ الدكتور عبدالحميد الديباني، الشيخ محمود شلتوت وغيرهم (فتاوى علماء ليبيا في نوازل الزكاة مقدم من الباحث د. محمد شعبان الوليد ص/ 6)

وممن تتلمذ على يد الشيخ ونهل من علمه عدد من طلاب العلم والدعاة ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الدكتور محمد بن مصطفى بن صوفيا – رحمه الله – والشيخ عبدالله المكي – رحمه الله – والشيخ الدكتور

أحمد عمر أبو حجر – حفظه الله – والدكتور عبد الحميد أبو مداس - حفظه الله – والشيخ الدكتور الصديق يعقوب – رحمه الله – والشيخ بشير سالم المحجوب – رحمه الله – وأخوه الشيخ العادي والدكتور محمد ناصف وغيرهم من طلاب العلم. (- فتاوى علماء ليبيا في نوازل الزكاة مقدم من الباحث د. محمد شعبان الوليد ص/ 6 - تفسير الشيخ محمد سالم الشويرف قراءة في السياق والمنهج للشيخ عبد الرزّاق القدّار ص/2)

مذهبه الفقهي: ذكر أحد طلابه ممن كتب عنه أن الشيخ مالكي المذهب، ويراعي الخلاف على أصل الإمام مالك – رحمه الله – ويقارن بين المذاهب ويرجح بالكتاب والسنة والقياس.(فتاوى علماء ليبيا في نوازل الزكاة مقدم من الباحث د. محمد شعبان الوليد ص/ 6)

وفاته: بعد معاناة مع المرض كان الشيخ صابرًا محتسبًا، وقد ناهز الخامسة والثمانين سنة تقريبًا قضاها – رحمه الله – في طلب العلم والدعوة إلى الله والتعليم، توفي رحمه الله يوم الأربعاء 30 ربيع الأول 1433هـ الموافق 22. 2. 2012م. (المرجع السابق ص/ 8)

القدر الذي فسره الشيخ: بلغ عدد الأشرطة التفسيرية نحو أربعمائة شريط مخصصة لتفسير القرآن الكريم، غير أن هذه الأشرطة لم تسجل في الغالب وفق معايير فنية ومهنية، مما جعلها عرضة للتلف، وهو ما أدى إلى فقدان جزء معتبر من هذا التراث العلمي القيّم، إضافة إلى أن بعض التسجيلات أجريت من مسافة بعيدة عن الشيخ الأمر الذي أثر على وضوح صوته وصعوبة الاستفادة منها، ويمكن القول إن ربع هذه الأشرطة يعاني من مشكلات فنية تحول دون الانتفاع الكامل منها... وقد كان لأسرة الشيخ دور بارز في جمع هذه الأشرطة والمحافظة عليها، كما كان لإذاعة "نور الإيمان" الدعوية الثقافية المسموعة بزليتن فضل كبير في تنقية جزء مهم منها وإخراجها بصورة أفضل ... وبتتبع التسجيلات الصوتية المتوفرة ومن خلال الاستقصاء من تلاميذ الشيخ، يتضح أن الشيخ محمد سالم الشويرف – رحمه الله – لم يكمل تفسير القرآن الكريم كاملًا ، غير أنه فسر جلّه فقد بدأ بتفسيره من سورة الفاتحة وسورة البقرة واستمر إلى نهاية سورة الأعراف، كما فسر سورًا متفرقة مثل يوسف، النحل ، الإسراء ، الكهف ، المؤمنون ، النور ، الفرقان ، الشعراء ، الأحزاب ، يس ، الحجرات ، المجادلة ، الجمعة ، المنافقون ، الطلاق ، التحريم ، إلى جانب ذلك تناول تفسير جزئي (الملك والنبأ)، أما آخر ما فسره قبل وفاته كانت سورة النساء فقد عاد إليها وفسرها مرة أخرى لتكون آخر سورة فسرها في حياته. (تفسير الشيخ محمد سالم الشويرف قراءة في السياق والمنهج للشيخ عبد الرزّاق القدّار ص/4)

منهج الشيخ في التفسير: لبيان منهج مفسر من المفسرين طريقين اثنين لا ثالث لهما، فإما أن ينص المفسر على شرطه في مقدمة تفسيره، أو عن طريق الاستقراء، وبالنظر إلى أن التفسير غير مطبوع ولم يكتب الشيخ مقمة له انتفى الطريق الأول، أما طريق الاستقراء التام حتى نعطي حكم عن منهج الشيخ بشكل علمي دقيق يحتاج إلى سماع كل الأشرطة وتفريغها، ثم الحكم على منهج الشيخ، وهذا لم نتمكن منه، إلا أن هناك ورقة علمية تحدثت عن أبرز ملامح منهج الشيخ والتي بين فيها ما يأتي:

- اتسم منهج الشيخ في تفسيره بالجمع بين الأصالة العلمية والارتباط بالواقع الدعوي والاجتماعي، فقد كان يستهل درسه بحمد الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم – ثم يقرأ الآيات التي سيتناولها قراءة متقنة كاملة دون نقصان.
- يحرص في كل سورة على بيان كونها مكية أم مدنية، ويهتم بأسباب النزول، وله عناية بالقراءات القرآنية حيث يستشهد بأبيات الشاطبية، ويعرض وجوه القراءات ودلالاتها.
- يهتم باللغة وعلومها المختلفة فيبين وجوه الإعراب، ويستشهد بالشعر، ويستخدم اللغة الفصحى في دروسه وقد يستخدم العامية لتقريب المعاني.
- سار الشيخ على نهج علمي فقهي قريب من منهج كبار المفسرين كالقرطبي وابن العربي وابن كثير والرازي، فكان يعرض المسائل الفقهية ويذكر أقوال المذاهب، ثم يرجح ما يراه راجحًا بالدليل.

- يولي الجانب الدعوي الإصلاحي عناية خاصة، فكان يربط الآيات بالقضايا التي تمس المجتمع ويعالج الانحرافات العقدية والسلوكية، كما أنه يربط النص القرآني بالقضايا المعاصرة فينتقي آيات وسور بعينها ليفسرها يرى أنها تعالج قضية معاصرة. (تفسير الشيخ محمد سالم الشويرف قراءة في السياق والمنهج للشيخ عبد الرزّاق القدّار ص/4-5)

المبحث الثاني: من تفسير سورة الجمعة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين أما بعد

يقول الله سبحانه وتعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم سورة الجمعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾ ﴾

الجمعة: ١ –

ولا من تعليم محمد صلى الله عليه وسلم بل جاء من نظريات هندية ونظريات فلسفية أو نظريات مسيحية لا تمت إلى الإسلام بصلة، والزهد اللي قال به الصوفية وحرّموا على أنفسهم الطيبات وعاشوا في القفاري وعلى قمم الجبال وفي الكهوف وأكلوا فتات من على المزابل وأكلوا الأعشاب كالحيوانات هذا شيء ما قاله الإسلام، ولا قاله محمد صلى الله عليه وسلم بل كما قلنا أمس في شأن عثمان بن مضعون إنه قال أي النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له عثمان بن مضعون مقال ((النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني))(سنن ابن ماجه باب ما جاء في فضل النكاح النكاح حديث رقم 1846 ، والحديث ضعفه بعض اهل العلم في الزوائد إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف عيسى بن ميمون المديني لكن له شاهد صحيح- سنن ابن ماجة - ط دار الفكر (1/ 592)) وقال: ((حُبب إلي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة)) (سنن النسائي باب حب النساء حديث رقم 3939 قال الشيخ الألباني حديث حسن صحيح) وقال: ((إني أحب من اللحم الكتف)) (سنن الترمذي باب ما جاء في أي اللحم كان أحب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم حديث رقم

1953 حديث حسن صحيح) وقال: ((إني أحب الحلوى أو الماء البارد)) (صحيح البخاري كتاب الأشربة باب شراب الحلوى والعسل حديث رقم 5291) وكان يحب الدباء (سنن أبي داوود باب في أكل الدباء حديث رقم 3782 .) اللي هي القرعة وهذه أشياء كان يحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمعنا أنه قال يعني أعيش في الفيافي أو على قمم الجبال أو آكل من الأعشاب لما جاه واحد من الصحابة وقال أنا لقيت كهف حداهم مية وحداه عشب أنا بنعيش فيه، وبنعتزل الناس قاله عليه الصلاة والسلام ((لا رهبانية في الإسلام)) (أخرجه البيهقي في شعب الإيمان 9761 ولم يذكر بهذا اللفظ ضعفه أكثر المحدثين كالذهبي والألباني وحسنه بعضهم، ولكن معناها صحيح من طرق أخرى.) وقال: ((والله لغدوه أو روح في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولا صلاة في الصف الأول خير من عبادة ستين سنة)) (سنن الترمذي باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله حديث رقم 1749 حديث حسن صحيح) وهذه أشياء كلّها بيّن فيها الرسول عليه الصلاة والسلام أن هذه النظريات اللي ظهرت هي لا تمت إلى الإسلام بصلة، بل الإسلام في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بعث في الأميين أي في العرب؛ لأن العرب كانوا أميين لا يوجد فيهم من يقرأ ويكتب إلا النادر القليل، وأول من تعلّم الكتابة من العرب أهل الطائف تعلموها من أهل الحيرة وأهل الحيرة تعلموها من أهل الأنبار، وكان قبل ذلك العرب لا يعرفون الكتابة إلا القليل النادر منهم

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أميا لا يقرأ ولا يكتب، وهذا بصريح القرآن قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٨ وما كان على دين من الأديان إطلاقا، لا على دين إبراهيم ولا على غيره لأن الله قال له قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ ..... ﴾ الشورى: ٥٢ فالرسول عليه الصلاة والسلام كان أميا، ولم يكن على دين ولم يُعرف أنه سمع من أحد شيئا أو تتلمذ على أحد أو ناقش أحد في علم هذا كله لم يُعرف عنه عليه الصلاة والسلام، ولم نسمع إطلاقًا قبل بعثته أن أحدا ذكره في شعر، أو في خطابه أو في حوار أو في نثر، كل ما قيل عنه أنه اشترك في الحرب - أي حرب الفجار- وكانت حرب الفجار بالنسبة لقريش على حق لأنهم أرادوا أن يحاربوا هوازن وهوازن قد استباحوا الأشهر الحرم والأشهر الحرم لها حرمة عند العرب، فحرب قريش كانت حرب له هدف وحرب شريفة؛ لأنها دفاع عن الحق فلا غرو أن الرسول عليه الصلاة والسلام شارك فيها، الرسول عليه الصلاة والسلام رعى الغنم بالأجر؛ لأنه كان يأكل بعرق جبينه، ورعاية الغنم تربي العاطفة والشفقة والرحمة، الرسول عليه الصلاة والسلام سافر مع عمه وسافر مرة أخرى في تجارة خديجة، والسفر يربي الرجال ويعلمهم كيف يقاسون العذاب ويتحملون المشاق. الرسول عليه الصلاة والسلام كان مشهورا بالصدق والأمانة وهذه الصفات الكاملة، الرسول عاش يتيما واليتم يربي لأنه يجعل الرجال العصاميين، واليتيم غير المربى في كنف أبويه مدللا. وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تربى يتيما، فالرسول عليه الصلاة والسلام أميا لماذا اختاره الله؟ أميا قلنا اختاره الله أميا لأمة أمية لأجل أن شريعته خاتمة الشرائع فكانت من اليسر والبساطة والسهولة بحيث صارت لا يأنف من منها أحد ولا يشمئز منها أحد، وما أُلصق بها من قواعد في علم أصول الفقه أو في علم التوحيد أو المنطق أو الجدال أو غيره فهذا بعيد عن روح الإسلام اللي هو الكتاب والسنه، وإنما هي أشياء استنبطها ناس تأثروا فيها بفلسفات ونظريات بعيده عن الإسلام كل البعد، لماذا اختار الله نبيه أميا؟ اختاره أميا حتى لا يتهم بأن ما جاء به تعلّمه من الغير، اختاره أميا حتى لا تكون عنده نظريات سابقه قبل اختياره للرسالة، اختير أميا بعد شق صدره وغسله لكي يكون العلم الذي جاء به، والتعليم الذي جاء به من الله سبحانه وتعالى، إلا أن العجب كل العجب والمستغرب كل الغرابة أن يقول الآن في عصر العلم في القرن العشرين في العصر اللي اشتهر أهله كما يقول عنهم الناس أنهم اشتهروا بالبحث الموضوعي والبحث التحليلي، والتدقيق العلمي يقولون أن ما جاء به محمد صلى الله عليه

وسلم إنما هي نوبات اعترته من الصرع فهو لا يعدو أن يكون هذيان أصابه بسبب أنه مصاب بخبل في عقله عجب كل العجب لهذه النظريات الموضوعية والعلمانية كما يقولون عنها، عجبا لبحث المستشرقين اللي يصفهم أهل المشرق الاسلامي بأنهم أصحاب البحث العلمي عجبا لهؤلاء اللي قال عنهم عميد الأدب العربي أنهم هم وحدهم أصحاب النظريات العلمية والمنهج العلمي الصحيح، القرآن الكريم اللي منذ أنزله الله وهو يتحدى البشرية جميعا فلم يستطع بشر أن يأتي بمثله، القرآن اللي أعجب به العدو والصديق، المؤمن والكافر القرآن اللي أخبر بأشياء فجاء الواقع وصدقها الاسلام اللي ألفت الانسان الى ما في الكون فلما تأمل ال الانسان توجيهات القرآن وجد أن الأمر كما ما وجه إليه القرآن وكما أرشد إليه القرآن قبل سنوات قليلة كان الإنسان يقرأ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ القيامة: ٣ - ٤يقرأ هذه الآية وهو لا يشعر منها بشيء بل يقول في نفسه لو مثل بالعين وما فيها من تجاويف وما فيها من كذا كان أظهر في كمال القدرة لو مثل بالدماغ كان أظهر في كمال القدرة لو مثل بالأعضاء التناسلية كان أظهر في كمال القدرة يمثل بالبنان اللي هو رأس الإصبع كيف لكن بعد ظهر اكتشاف البصمة عرف ما يرمز اليه القرآن، القرآن لما قال في المركوبات وإن الذي يركب الخيل والبغال والحمير ما قال ليس لكم مركوبا غيرها قال بعدها قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ النحل: ٨ صاروخ سفينه سيارة أي شيء يكون مستوعب لأنه قال ويخلق ما لا تعلم، لما تكلم على وسيلة الكتابة اللي هي وسيله العلم فقال قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ..... ﴾لم يوقف هكذا قال ﴿ .....وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ القلم: هات أي شيء تسطر به مطبعة آلة كاتبة كم أي شيء يمكن التسطير به داخل تحت آية وما يستطرون، ولو استعرضنا وتتبعنا مثل هذا ما كان يعني يكفيه درس أو دروس في مثل هذا الأسلوب، ومع هذا المستشرقون اللي احنا نقول عنهم أصحاب علم وبحث موضوعي قالوا إنه نوبات ، يعني إصابة بالصرع فهو هذيان أهذى به هذا كلامهم وهم أهل العلم في القرن العشرين قالوا هذا الكلام، وأعجب بهم شبابنا وقالوا هم أصحاب البحث الموضوعي والأعجب في أمر هؤلاء المستشرقين أنهم يدعمون ما يقولون بأشياء زائفه لا أساس لها بكذب ينفر منه الطبع السليم ولا يقبله أجهل الجهلة أن يقول مثله ومع هذا لقد اعترانا العجب بهم وقلنا إن بحثهم بحثا موضوعيًا، اختار الله نبيه الذي ختم به الأنبياء والمرسلين أميا لأمة أمية لأن الله لا يريد أن يلوث عقله بنظريات بشرية مع أن العالم كان مملوءا بالنظريات كانت فيه فلسفات كانت فيه حكم مأثورة عن بعضهم عن لقمان وعن اكتم بن صيفي وغيره كان في نظريات صوفية معروفة عن البوذية (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (2/ 712) وهي الديانة التي ظهرت في الهند بعد البراهمية (الهندوسية) في القرن الخامس قبل الميلاد، وهي تدعو إلى التصوف والخشونة ونبذ الترف والمناداة بالتسامح، ويعتقد البوذيون أن بوذا (*) هو ابن الإله عندهم وأنه مخلِّص البشرية من مآسيها.) والبرهمية (أثر الملل والنحل القديمة في بعض الفرق المنتسبة إلى الإسلام (ص: 55) في الديانة البرهميَّة ـ إحدى الديانات الوضعية في بلاد الهند ـ، والتي كان أتباعها يعبدون القوى المؤثِّرة في الكون وتقلّباته ـ في زعمهم ـ، "ثمَّ لم يلبثوا أن جسَّدوا تلك القوى؛ بأن اعتقدوا حلولها في بعض الأجسام؛ فعبدوا الأصنام لحلولها فيها، وتعدَّدت آلهتهم حتى وصلت إلى ثلاثةٍ وثلاثين إلهاً.) كانت في نظريات أخرى كان فيه انحراف والحاد في نظريات الفرس كان في كتاب زاردشت(وهو النص المقدس للديانة الزرادشتية وهو نفسه النبي زرادشت أو زردشت الذي يعتقد أنه عاش في آسيا الوسطى قبل حوالي 2600 سنة تاريخ الفكر الديني الجاهلي (ص: 333)زرادشت: قد ولد حوالي سنة 2000ق. م. ويميل العلماء اليوم إلى الاعتقاد بأن زرادشت لم يولد قبل 660 ق. م. واسم زرادشت Zaradstrs هو: الترجمة الإغريقية لـ "زرداثوسترا") كانت في نظريات ماني ومزدك كان هذا كله موجود كانت فيه اليهودية المحرفة، كانت فيه

النصرانية المحرفة ومع هذا اختار الله نبيا أميا لم يقرأ ولم يكتب ولم يعرف العلم ولم يعرف الكتابة ولم يعرف الإيمان لا يعرف شيء إلا أنه له فطرة سليمة وله قلب نقي طاهر من كل دنس، واختاره لأمة أمية التي تلقت في البداية منه، ولهذا كان الصحابة وعلم الصحابة وفقه الصحابة هو الوثيق الصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو اللي يمثل شريعة الاسلام ليه؟ لأنهم أمة أمية ما كان عندهم علم إلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فهموا شيئا إلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا كان فهم الصحابة وعلم الصحابة وفقه الصحابة هو اللي يمثل فقه الإسلام وهو اللي يمثل نظريات الإسلام لا غير فإذا قيل إن الصحابي عمل بكذا أو أن الصحابة كانوا يعملون بكذا فهذا هو اللي يمثل الإسلام وهذا هو اللي يمثل روح الإسلام لأنه كما قلنا هؤلاء أمة أمية تلقت من نبي أمي فالمتلقى منه والناس المتلقين كلهم كانوا يعني كانت قلوبهم خاليه من نظريات أخرى ومن فلسفات أخرى ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ ..... ﴾ الجمعة: ٢ قيل المراد بالآيات آيات القرآن ولكن آيات القرآن سيأتي يقول ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والحق ما قاله الرازي من أن الآيات هي آيات الحلال والحرام ليش لأن هؤلاء القوم اللي أنزل عليهم القرآن وإن كانوا قومًا أميين إلا أن جهلهم وعدم معرفتهم جعلهم يتعلمون أشياء جعلهم يعبدون أصنام نحتوها بأنفسهم جعلهم يخترعون عادات كوأد البنات أو التشاؤم من الإناث جعلهم يعني يتمسكون بأشياء كالاستقسام بالأزلام جعلهم يفعلون أشياء، وحين جاءهم الرسول بما خالف ما هم عليه أنكروا عليه ما قاله لهم واستعملوا وسائل للحيل للقضاء على دعوته لأنها لا تتفق مع ما هم عليه من عبادة ومن عادات ومن فهم ومن آراء، لما كان أمرهم هكذا، و كانت نفوسهم تحتاج إلى تطهير كيف ؟ الإنسان لما بيتعلم العلم علم الدين النافع لازم يكون الأشياء اللي في نفسها الخبث اللي في نفسها، الزندقة اللي في نفسه، الدناءة اللي في نفسه، الغش اللي في نفسه، يعالج نفسه قبل؛ لأنه إذا جاء ونفسه غير سليمة وجاء ليتعلم الدين ويفهم قضايا الدين وطبعه يتنافى مع طهارة الدين وقداسة الدين، من هنا ينبغي الاستعداد بتزكية النفس بتطهير النفس كيف الصحابة رضي الله عنهم كما قال عبد الله بن عمر قال كنا لا نقرأ القرآن حتى نؤمن هذه كلمة ليها ما بعدها ،لا نقرأ القرآن حتى نؤمن معنى حتى نؤمن يعني حتى نصدق من صميم نفوسنا بأن القرآن هو منهج الحياة وهو دستور الحياة وهو سعادة الدنيا والآخرة هذا إيمان وما يكون يعني قراءتهم للقرآن يكون بحفظ القرآن كيف ما حفظوه الناس أو لأن له صوت يريد أن يرتله باش الناس يرضوا عنه ويقربوه إليهم أو يعطوه بعض الشيء لا ما هكذا كان تعليم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تعليم الأنبياء كان هو ما قاله نبينا عليه الصلاة والسلام وحكاه الله عنه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ص: ٨٦ النبي صلى الله عليهم وسلم ما كان يأخذ في أجر على تبليغ الرسالة وتحفيظ القران وما كان يتكلف ذلك كلا؛ لأن الله أمره بالتبليغ، ولهذا بلّغ إذًا آيات القرآن وحكمة النبي عليه الصلاة والسلام تحتاج إلى استعداد إلى تطهير للروح إلى تزكية من هنا كان الصحابة رضي الله عنهم إذا أرادوا أن يتدارسوا في العلم يقول الواحد للآخر هيا بنا نؤمن ساعة كيف نؤمن ساعة؟ بس الإيمان ساعة بس معناها نتذاكر الشيء اللي نصدق به ونطبقه، نتعلم الشيء اللي بنطبقه في حياتنا ونكون مؤمنين بيه يعني نتعلم معناه نؤمن بما نتعلم مش نتعلم ليقال متعلم أو لنتحدث بما نتعلم لا ما هكذا كان الصحابة، الصحابة رضي الله عنهم كانوا يؤمنون ثم يحفظون يؤمنون ثم يتعلمون؛ لأن ما يتعلموه يتعلموه بدافع الايمان وبدافع الإنقاذ والخروج من الضلال هكذا كان وهكذا مهمة الرسول عليه الصلاة والسلام مهمته ايه؟ تطهير النفوس تزكية النفوس يا أخي في بعض النفوس بلغ بها الخبث إلى أنها تدير الشيء وتنتهي منه وتفرغ منه وبعدين تجي تسأل عنه إيه حكم هذيك الحاجه؟ طيب أنت مش فعلتها يقولك إيه فعلتها انتهيت منها نعم انتهيت منها ونسأل بنشوف الحكم الله، بتشوف الحكم بتعلم قبل أن تعمل لكي تعرف كيف تعمل والله تعمل ثم تتعلم لتتحدث بالعلم كلا إن هذه ليست طبيعة علم الدين طبيعة علم الدين تتعلم لتعمل تؤمن بما تتعلق تؤمن بما تقرأ لأجل أن تقرأ لأنك تقرأ منهج حياة تسير عليه ومنهج سعادة الدنيا والآخرة لا منهج لتأكل بيه أو لتترنم

بيه أو لتتغنى به مش هكذا من هنا نراه لما قال قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ ..... ﴾ الجمعة: ٢ يتلو عليهم الآيات اللي فيها تربيتهم اللي فيها بيان الحلال والحرام ليهم اللي فيها تطهير نفوسهم، في واحد كان في الخارج عنده فلوس عرّف ربي عبى بيه شنطة قارطه فجابها عباها وجابها الغريب في الأمر مش هذا الغريب في الأمر انه بعث يسأل شن يديرلها انت جابها شنو عارفها مصاحف كتب حديث عارفها ايه انت جايبها ليش انت تنافق من تخدع من انت بتمسخر بمن بتسخر بمن مستهزي بمن بآيات الله بشريعة الله بحكم الله لماذا؟ وهذا كله من خبث النفوس فالنفس إذا لم تتطهر وتزكى من أدرانها من كدوراتها من غشها من نفاقها من خداعها من استهزائها حتى تكون نفس سليمة واقعية ما تنتفعش بالدين، التعليم ما ينفعهاش إذا لم تزكي نفسها، النفوس إذا لم تتزكى التعليم ما ينفعش وشوف بعد الآية بقليل بيتكلم على اليهود وكيف حفظوا التوراة وأنهم كيف الحمير لا فرق بين من يحفظ توراة أو قرآن لا ليعمل به بل حافظه هيك هو مثله مثل أيش؟ مثل حمار حامل كتب لا فرق وهذا بصريح القرآن قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ..... ﴾ الجمعة: لا فرق ،﴿ .....يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ..... ﴾ الجمعة: ٢ ها جاي القرآن والسنة يعني في الأول يتلو عليهم آيات الآيات هدي فيها الحلال والحرام الآيات تحث على تطهير النفس الآيات تنهى عن الغش عن النفاق عن الخداع عن الرياء عن الاستهزاء عن السخرية لما النفس تكون مستعدة طاهرة زكية يبقى النفس عند ذلك بعدين تستطيع أن تنتفع بالآيات وتستطيع أن تفهم الكتاب وتستطيع أن تذكر حكمة الرسول وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ ..... ﴾ الجمعة: ٢أي يطهرهم ويزكي نفوسهم من الخبث ومن الادران ومن الخسة ومن الحقارة ومن الغش ومن الكذب ومن النفاق ومن الخداع ويعلمهم الكتاب أي القرآن الكريم والحكمة اللي هي السنة أو معاني القرآن ولا شك أن السنة جاءت شارحة للقرآن ومبينة للقرآن، لأن الله قال لنبيه عليه الصلاة والسلام قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ .....وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ..... ﴾ النحل: ٤٤ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ .....وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ الجمعة: ٢أي كانوا قبل بعثه محمد في ضلال لأنهم كانوا يعبدون الأصنام لأنهم كانوا يعبثون بالخمر والميسر لأنهم كانوا يرتكبون جريمة القتل و ووأد البنات لأنهم كانوا يسترشدون بالكهان لأنهم تركوا عقولهم وخضعوا إلى التقليد كانوا في ضلال واضح انقذهم الله منه؛ لأنه وجد نفوسهم مستعدة لأنها كما قلنا ليس لها ثقافة وفلسفة ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ الجمعة: ٣ أي وبعث في آخرين منهم واختلفوا في الآخرين منهم قيل هم العجم وقيل آخرين من العرب ليسوا موجودين في زمن البعثة وسيوجدون بعد ذلك إلى يوم القيامة وبالجملة فإن النبي عليه الصلاة والسلام مرسل إلى الناس جميعًا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ..... ﴾ الأعراف: ١٥٨ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ..... ﴾ سبأ: ٢٨ وإن من بلغه القرآن مكلف بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ .....وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ..... ﴾ الأنعام: ١٩ يبقى وآخرين منهم هم من جاء بعد الصحابة إلى يوم القيامة سواء كانوا من العرب أو كانوا من العجم فهم قد سوى الإسلام بينهم لأن الإسلام لم يفضل العربي على عجمي ولا أبيض على أسود ولا

أسود على أحمر إلا بالتقوى والعمل الصالح قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ الجمعة: ٣يعني كل من دخل في الاسلام بعد الصحابة إلى يوم القيامة يعني يعتبر من أمه الاسلام ومن أمه الإجابة وأن محمد صلى الله عليه وسلم مبعوث إليه لأن الله عزيز قادر لا يغلبه شيء حكيم حيث وضع الأشياء في مواضعها ثم إن حكاية التسوية بين الناس وإن الناس لا تتفاضل بالجنس وإنما التفاضل بالتقوى بالعمل الصالح بالنفع للناس بالعلم هذه الاشياء اللي تفاضل الناس بها لا بالعنصر والجنس ومن يعتقد أن عنصر الفلاني أو القبيلة الفلانية أو الأصل الفلاني أشرف من الأصل الفلاني فهذا مكذب بالقرآن ومكذب بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام مكذب تكذيبا صريحًا لأن القرآن قال قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ..... ﴾ الحجرات: ١٣ والقرآن قال ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ..... ﴾ النساء: ١ والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول : ((إن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى))[1] إلا أن اليهود عليهم لعنه الله لم يعترفوا بهذا والله سبحانه وتعالى في السورة هذه في سوره الجمعة هذه حكاها طرفا عنه وهذا اليوم الوقت ما يتسع سنقوله غدا إن أحيانا الله إن شاء الله اللي أنا اللي بنقوله شنو اللي بنقوله فكرة أن في قبيلة عنصرها وأصلها أفضل من ثاني الفكرة جت منين؟ من اليهود الفكرة هذه جت من اليهود أنفسهم وما كان حد يعرفها إلا اليهود كيف اليهود قالوا بني إسرائيل شعب الله المختار واليهود قالوا ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ ..... ﴾ المائدة: ١٨ واليهود قالوا الآخرة لنا خالصة من دون الناس واليهود قالوا ﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ ..... ﴾ البقرة: ١١١ واليهود قالوا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ..... قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ..... ﴾ آل عمران: ٢٤ هكذا قال اليهود بل ادعى اليهود عليهم لعنة الله ادعوا أن إلاههم خاص بهم ما فيش رب للناس جميعًا وإله خالقا لا في إله لبني إسرائيل وحدهم وهم شعب المختار ولا يعقل أن يكون الشعب المختار يعني يشتركوا مع الناس الثانية في إله واحد هذه النظرية منين من اليهود وبهذه الطريقة يعني ضيقوا رحمة الله ومنعوا فضل الله و ذكرنا في اخر تفسير سوره الحديد في قول الله تعالى تعالى ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الحديد: ٢٩ وإن النبوة نعمة من الله يعطيها من يشاء ليست مختصه ببني إسرائيل كما ادعت بني إسرائيل وقالوا كيف يبعث محمد من العرب والأنبياء في بني إسرائيل الله سبحانه وتعالى رد عليهم بقوله ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الجمعة: ٤أي الإيمان فضل الله والنبوة فضل الله يؤتيها من يشاء ويعطيها لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم أي واسع الفضل واسع الرحمة يعطي من يشاء من عباده يختار من يشاء للنبوة يختار من يشاء لكرامته يختار من يشاء من الصالحين وما من مسلم إلا وله أن يقول ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ

[1]

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ الجمعة: ٥ - ١١ الله سبحانه وتعالى بين أن بني اسرائيل أي اليهود أنكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بحجة أنه ليس من بني اسرائيل وادعوا ان النبوة لا تكون إلا في بني إسرائيل ورد الله عليهم بقوله ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الجمعة: ٤ ثم إن الله سبحانه وتعالى بين أن اليهود عليهم لعنه الله وجدوا النعوت التي تدل على بعثه محمد عليه الصلاة والسلام وعلى أنه عربي أمي وعلى أنه يتيم لا أبا له ولا أم هذه النعوت كلها عرفوها في التوراة ولكن أخفوها وقالوا بخلاف ما رأوا وحرفوها وبدلوها وقد حكى الله سبحانه وتعالى عنهم أنهم كانوا يستفتحون على الكفار أي المشركين بأنه سيبعث نبي قد قرب زمانه وسنؤمن به ونقاتلكم معه قتال عاد وارم وحين جاءهم النبي وقد عرفوا نعوته كفروا به بغيا وحسدا ولا لشيء إلا لأنه ليس من بني اسرائيل ثم إن الله سبحانه وتعالى ضرب مثلا لليهود في كونهم يفهمون التوراة ويحفظونها ولكنهم لا يعملون بها ضرب لهم مثل في أقبح صورة وأبشع صورة وهو تشبيههم بالحمار وفي الشريعة في القرآن وفي السنة جاءت أمثال تشبه الإنسان بالكلب أو تشبهه بالحمار وذلك من باب التنفير وتقبيح الشيء والمثل الذي يورد في الشرع يكون المقصود منه الهدف اللي ضُرِب المثل من أجله والمثل لا يفقهه إلا العالم العارف ببواطن الأشياء والعارف من الهدف بضرب المثل ولهذا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ العنكبوت: ٤٣ الله سبحانه وتعالى ضرب مثلا لمن أعطي الفهم والحكمة وعمل بها ولكن الشيطان أغراه فترك العمل بالدين وانحط الى مستوى وسوسة الشيطان فضرب الله له مثلا بالكلب وهذا المثل قد جاء في سورة الأعراف قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ..... ﴾ الأعراف: ١٧٥ - ١٧٦ والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا لمن يتصدق ويرجع في صدقته بالكلب يقي ثم يرجع في قيئه وهذا كون الكلب يقي ويرجع في قيئه احنا عندنا مثال يقولوا فلان يقذف ويلحس هو نفس المثال اللي مستهدف في الحديث يعني الإنسان اللي يتصدق وبعدين يندم على الصدقة متاعه ويردها النبي عليه الصلاة والسلام ضرب له مثل بالكلب يقي يعني يقذف ثم يرجع في قيئه والمقصود من المثل تنفير الناس وابتعاد الناس عن الرجوع في الصدقات هنا في هذه الآية التي بين أيدينا الله سبحانه وتعالى ضرب مثلا لبني إسرائيل ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ..... ﴾ الجمعة: ٥ مثل الذين حملوا التوراة أي مثل اليهود وصفه اليهود العجيبة الغريبة اليهود الذين حملوا التوراة أي كلفوا فهم التوراة والعمل بالتوراة وكل مؤمن مُكَلَّف بأن يفهم من الدين ما يصحح به عبادته ولا عذر له بالجهل فإذا عرف ما كُلِّف بمعرفته ولم يعمل به أي بما علم مثاله مثل الحمار مثل الذين حملوا التوراة أي كلفوا فهمها والعمل بها وقيل حملوا التوراة اي

ضَمَنوا التوراة وتَكَفلُوا بفهمها والعمل بها ويكون هذا مثل قول الله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ..... ﴾ الأحزاب: ٧٢ أي تحمل بها وتكفل بها الإنسان كذلك هنا اليهود لما ءامنوا بموسى عليه السلام وما أنزل على موسى فقد تكفلوا بفهم التوراة والعمل بالتوراة ثم أنهم حين فهموها وحفظوها ولم يعملوا بها صار مثالهم مثال الحمار ووجه الشبه هنا أو الصورة التشبيه قبل الصورة التشبيه أن الله سبحانه وتعالى شبه اليهود وحملهم للتوراة ثم عدم عمل العمل بها والانتفاع بها شبههم بأيش؟ بحمار يحمل كتب علم لأن الأسفار جمع سفر والسفر كتاب العلم الضخم وسمي سفرا لأنه يسفر ويبين ويوضح معناه يعني هنا شبه اليهود وتحملهم للتوراة ومعاناتهم حفظها وعدم الانتفاع بها بأيش؟ بحمار حُمِلَت عليه كتب فهو يعاني حملها ويعاني ثقلها ولم ينتفع بها والجامع بين المشبه والمشبه به هو عدم الانتفاع مع تحمل المشقة والمعاناة، يبقى هنا اللي يسمع أحكام الدين أو يسأل عنها ويفهمها أو يقرأها ويفهمها أو يقرأ القرآن ويحفظه أو يقرأ التوراة أو يقرأ الإنجيل أو أي كتاب سماوي وهذا طبعا الكلام على العموم لكن بعد بعثة محمد ونزول القرآن يبقى لا اعتبار إلا بشريعة الاسلام ولا اعتبار إلا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ..... ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران: ٨٥ وهنا اللي يحفظ القرآن ولم يعمل به ف هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنه: رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه يقرأ في القرآن والقرآن يلعن فيه كيف القرآن يلعن القرآن قال لعنه الله على الكاذبين فإذا كذب استحق لعنة القرآن لعنه الله على الفاسقين فإذا فسق استحق لعنة القرآن قال لعنة الله على الظالمين فإذا ظلم استحق لعنة القرآن لعن من قتل نفسا عمدا فمن قتل نفسا عمدا فقد استحق لعنة القرآن لأن القرآن قال قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء: ٩٣ يبقى هذا معنى رب قارئ يقرأ القرآن والقرآن يلعنه وقال في شأن الخوارج يعني الحديث اللي يدل على الخوارج ولم يصرح باسمه قال ((يأتي أقوام يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)) (صحيح البخاري كتاب المناب باب علامة النبوة في الإسلام حديث رقم 3414)يعني في جماعه يقرأ القرآن ويتلوا القرآن ويكررون آيات القرآن ولكنهم يخرجون من الدين ويمرقون عن الدين ويبتعدون عن الدين كما يمرق السهم عن القوس يبقى مسألة فهم الفهم وعدم العمل هي مسألة من أخطر ما يكون ومن أقبح ما يكون ومرت بناء أشياء في السورة الأولى اللي هي قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الصف: ٢ تكلمنا على أشياء في اللي عمل ولم يعمل فإنه أول من تسعر به نار جهنم عالم لم ينفعه الله بعلمه ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ..... ﴾ الجمعة: ٥ هذا مثل ضربه الله لليهود وهو مثل في غايه القبح إذا قال قائل لماذا ضرب المثل بالحمار والأشياء التي تحمل كثيرة الخيل تحمل البغال تحمل والحمير تحمل بصريح القرآن ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ النحل: ٨ لكن إذا نظرنا لوجدنا الخيل أجمل صورة وأحسن طباعا من الحمار ووجدنا أيضا البغال خير وأحسن طباعا من الحمار لأن الحمار يُضرب به المثل في البلادة فالحمار معروف بالبلادة والحمار من أشد الحيوانات التي تقبل الذل والإهانة والضرب ولا تنشط في السير إلا بالضرب ولهذا قال الشاعر

ولا يقيم على ضيم يراد به **** الا الأذلان عير الحي والوتد

العير يعني الحمار والوتد اللي هو الموت
هذا على الخسف مربوط برمته*** وذا يشج فلا يرثي له أحد
الحمار من الحيوانات البليدة اللي هي ذليله وتقبل الذل ثم إنه من أشد الحيوانات انقيادًا ترى الطفل الأبله يتصرف في الحمار كما يريد وكما يشتهي من هذه الناحية ضرب الله به المثل في البلادة وفي المعاناة وفي يتحمل الذل والإهانة ثم إن الحمار قبيح الصوت وقد ضرب الله به مثلا في قبح الصوت حيث قال ﴿ .....إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾ لقمان: ١٩ لأن أوله زفير وآخره شهيق مثل أصوات أهل النار لأن أهل النار أصواتهم هكذا لهم فيها زفير وشهيق والحمار يشبههم فأوله زفير وآخره شهيق ولهذا ضرب به المثل ليكون أقبح الأمثال وكما قلنا في أول الدرس وضرب المثل بالكلب لأن الكلب من أقذر وأوسخ وأحقر الحيوانات فلهذا ضرب الله المثل تارة بالكلب وتارة بالحمار لأجل تنفير الناس ﴿ .....بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ..... ﴾ الجمعة: ٥ الجماعة اللي كذبوا بآيات الله ولم يعملوا بها وانكروها يعني ضرب لهم مثل في غاية القبح لأن بئس من أفعال الذم بئس المثل هذا المثل أي بئس مثلا هذا المثل اللي ضربه وصوره هو من أقبح الأمثال ثم إن الله بين أن اليهود علم الله بظلمهم وبتجاوزهم الحد وباختيارهم العماء على الهدى فلم يرشدهم الله ولم يهدهم الله لأنه علم بأنهم اختاروا الضلال واختاروا العماء وعلم أنهم ظلام فلم يهدهم ولم يرشدهم ﴿ .....وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الجمعة: ٥ والله تعالى أعلى واعلم اللهم اجعلني وإياكم من يبتعدون عن الشبهات والمحرمات اللهم اجعلني وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه اللهم أنفعنا بما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم ارزقنا علمًا ينفعنا اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك اللهم أكفنا بحلالك عن حرامك وبفضلك عن من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم احفظ لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا واحفظ لنا دنيانا التي فيها معاشنا واحفظ لنا آخرتنا التي إليها معادنا اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر الله اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات إنك سميع قريب مجيب الدعوات يا رب العالمين، اللهم اجعل خير عمرنا آخره وخير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاك برحمتك يا أرحم الراحمين، ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، اللهم لا تؤخذنا بسوء أفعالنا ولا بما فعل السفهاء منا اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يتقيك ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين ، ربنا لا تؤخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.
وانتهى كلام الشيخ بانتهاء الآية الخامسة، وقد أشرنا في بداية البحث أن هناك دروس غير مكتملة، كذلك بعض الصوتيات تحتاج إلى معالجة، ولعل الله ييسر الأمر ونتمكن من الحصول على تفسير السورة كاملة، وغيرها من السورة حيث يعد منهج الشيخ منهج تفسير علمي على طريقة مناهج المفسرين الأوائل بصبغة تفسيرية معاصرة جمعت بين فصاحة اللغة وتقريب المعاني بلغة عامية في بعض الأحيان يفهمها عامة الناس.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وله الفضل والشكر أن منّ علينا بعلماء أجلاء فضلاء أثروا المكتبة التفسيرية للأمة الإسلامية، أسهموا بعلمهم في

بيان معاني كتاب الله تعالى، وبعد أن أظهرت جزء من تفسير الشيخ محمد سالم محمد الشويرف رحمه الله لبعض آيات سورة الجمعة لابد من أختم ببعض **النتائج** التي توصلت إليها

1- الشيخ محمد سالم الشويرف رحمه الله علم من أعلام ليبيا في الفقه واللغة والتفسير، وقد فسّر جل القرآن.
2- جمع الشيخ بين التفسير بالمأثور والتفسير بالري المحمود، فيفسر القرآن بالقرآن وبالسنة مع الاجتهاد في بيان الآيات من غيرهما.
3- الشيخ يقيم الحجج العقلية، ويرد على الفلاسفة وأصحاب النظريات والمستشرقين، ويدفع الشبهات المثارة بمنهج علمي دقيق.
4- للشيخ آراء تدل على اهتمامه بالإعجاز العلمي للقرآن، كما أن له اختيارات تفسيرية.
5- من خلال تفسير سورة الجمعة تبين أن الشيخ فسر سورة الحديد بالإضافة إلى السور التي ذكرناها حيث أحال إلى تفسير سورة الحديد.
6- من منهج الشيخ في التفسير الاهتمام بعلوم اللغة حيث يبين الوجوه الإعرابية والاستشهاد بالشعر.

التوصيات:

1- أوصي طلاب العلم وأهل الخير بطباعة تفسير الشيخ ونشره لتعم الفائدة، ويظهر هذا التفسير الجليل.
2- أوصي الجامعات والمؤسسات التعليمية بفتح مشروع بحثي للطلاب يقومون فيه بجمع ودراسة تفسير الشيخ.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.

- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1987). صحيح البخاري: الجامع الصحيح المختصر (مصطفى ديب البغا، محقق). (ط. 3). بيروت: دار ابن كثير، اليمامة.
- الترمذي، محمد بن عيسى. (د.ت). سنن الترمذي: الجامع الصحيح (أحمد محمد شاكر وآخرون، محققون). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجهني، مانع بن حماد. (1999). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (إشراف الندوة العالمية للشباب الإسلامي). (ط. 4). الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث. (2016). سنن أبي داوود. بيروت: دار ابن حزم.
- صوفي، عبد القادر بن محمد عطا. (2004). أثر الملل والنحل القديمة في بعض الفرق المنتسبة إلى الإسلام. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة 36، العدد 125.
- الفيومي، محمد إبراهيم. (1994). تاريخ الفكر الديني الجاهلي. (ط. 4). القاهرة: دار الفكر العربي.
- القدار، عبد الرزاق. (2025، نوفمبر 17). تفسير الشيخ محمد سالم الشويرف قراءة في السياق والمنهج. ندوة التفاسير الليبية المعاصرة غير المدونة، المركز الليبي للقرآن الكريم.
- القزويني، محمد بن يزيد. (د.ت). سنن ابن ماجه (محمد فؤاد عبد الباقي، محقق). بيروت: دار الفكر.
- النسائي، أحمد بن شعيب. (1986). سنن النسائي: المجتبى من السنن (عبد الفتاح أبو غدة، محقق). (ط. 2). حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
- الوليد، محمد شعبان. (د.ت). فتاوى علماء ليبيا في نوازل الزكاة. المؤتمر العلمي الثاني (الزكاة في ليبيا من منظور شرعي وقانوني)، الجامعة الأسمرية الإسلامية.

References

The Holy Quran, Hafs recitation from Asim.

- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. (1987). Sahih al-Bukhari: The Concise Authentic Collection (Mustafa Dib al-Bugha, editor). (3rd ed.). Beirut: Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah.
- Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa. (n.d.). Sunan al-Tirmidhi: The Authentic Collection (Ahmad Muhammad Shakir et al., editors). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- Al-Juhani, Mani' ibn Hammad. (1999). The Concise Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects, and Parties (supervised by the World Assembly of Muslim Youth). (4th ed.). Riyadh: Dar al-Nadwa al-Alamiyya for Printing, Publishing, and Distribution.
- Al-Sijistani, Sulayman ibn al-Ash'ath. (2016). Sunan Abi Dawud. Beirut: Dar Ibn Hazm.
- Sufi, Abd al-Qadir ibn Muhammad Atta. (2004). The Influence of Ancient Religions and Sects on Some Groups Affiliated with Islam. Journal of the Islamic University of Madinah, Year 36, Issue 125.
- Al-Fayoumi, Muhammad Ibrahim. (1994). A History of Pre-Islamic Religious Thought. (4th ed.). Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.
- Al-Qaddar, Abdul-Razzaq. (November 17, 2025). The Interpretation of Sheikh Muhammad Salim al-Shuwayrif: A Reading in Context and Methodology. Symposium on Contemporary Undocumented Libyan Interpretations, Libyan Center for the Holy Qur'an.
- Al-Qazwini, Muhammad ibn Yazid. (n.d.). Sunan Ibn Majah (Muhammad Fuad Abdul-Baqi, ed.). Beirut: Dar al-Fikr.
- Al-Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb. (1986). Sunan al-Nasa'i: Al-Mujtaba min al-Sunan (Abdul-Fattah Abu Ghudda, ed.). (2nd ed.). Aleppo: Maktab al-Matbu'at al-Islamiyya.
- Al-Walid, Muhammad Sha'ban. (n.d.). Fatwas of Libyan Scholars on Contemporary Issues of Zakat. The Second Scientific Conference (Zakat in Libya from a Sharia and Legal Perspective), Al-Asmariya Islamic University.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.